# أديباً..عماد الدين خليل

**د.ديوالي حاجي جاسم**
جامعة دهوك، العراق

البريد الإلكتروني Email : dewali.jasim@uod.ac

**الكلمات المفتاحية:** عماد الدين خليل، الأدب، الروية، المسرح، الرحلات.

**كيفية اقتباس البحث**

جاسم ، ديوالي حاجي، أديباً..عماد الدين خليل ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، كانون الثاني ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:١ .

**هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر ( Creative Commons Attribution ) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.**

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

# Writer.. Emaduddin Khalil

**Dr.Dewali Haji Jassim**
University of Duhok, Iraq

**Keywords** : Emad Eddin Khalil, literature, narration, theater, excursions.

**How To Cite This Article**
Jassim, Dewali Haji, Writer.. Emaduddin Khalil , Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, January 2024,Volume:14,Issue 1.

**This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/**

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

## Abstract

Amazement possesses you as you move between the pages of (Dr. Emad El-Din Khalil)'s writings in his striking style, beautiful eloquence, and flowing phrases, which involve wisdom, depth of experience, years of experience, and the illumination of the word. And you find effortlessly the extent of the realism of his intellectual and literary propositions, as his writings crossed with his innovative tools in the historical method and in Islamic literature, in Islamic and literary formulations full of theorizing, analysis, gracefulness of language, and the originality of the flowing thought.

My attention was drawn to the diversity and richness of this man's w ritings, so I devoted myself to examining his literary works, and delving into them in order to highlight and clarify his approach, interventions, analyzes, and calls for renewal in Islamic thought and literature. What is remarkable about all of his writings is that he writes according to the duality of the historian and the writer. All of Imad al-Din Khalil's theses were embellished with literary style and scientific richness, whether in his historical treatments, literary writings, or critical and theoretical interventions. In all of his theses, he was an Islamic preacher who employed his academic experiences in framing his opinions systematically, based on the Holy Qur'an and the Noble Sunnah to present An advanced model of enlightened thought

**الملخص**

يتملكك التعجب وأنت تنتقل بين صفحات مؤلفات (د.عماد الدين خليل) بأسلوبه الأخاذ وبلاغته الجميلة وعباراته المنسابة، التي تنطوي على الحكمة وعمق التجربة وخبرة السنين ومضاءة الكلمة. وتجد دون عناء مدى واقعية طروحاته الفكرية والأدبية، حيث تلاقحت كتاباته بأدواته التجديدية في المنهج التاريخي وفي الأدب الإسلامي، في صياغات إسلامية وأدبية مُترعة بالتنظير والتحليل ورشاقة اللغة وأصالة الفكر الدافق.

١.لقد استرعى إنتباهي التنوّعُ والثراءُ في مؤلفات هذا الإنسان، فعكفت على النظر في مؤلفاته الأدبية، والإمعان فيها من أجل إبراز وإيضاح منهجه ومداخلاته وتحليلاته ودعواته التجديدية في الفكر والأدب الإسلاميين، وتوخيت التعامل مع الآراء والطروحات نصاً لا تصرفاً، كي تجيء الأفكار منسابة نافذة لغاياتها، واللافت في كل كتاباته أنه يكتب وفق ثنائية المؤرخ والأديب. جاءت طروحات (عماد الدين خليل) كلها مزدانة بالأسلوب الأدبي مع الغنى العلمي، سواء في معالجاته التاريخية أو كتاباته الأدبية أو مداخلاته النقدية والتنظيرية، فهو في كل طروحاته كان داعيًا إسلاميًا وظف خبراته الأكاديمية في تأطير آرائه منهجيًا، مما يستند إلى القرآن الكريم والسنة الشريفة ليقدم أنموذجاً متقدماً للفكر المستنير.

**أولاً: مشكلة البحث**

هل الدكتور عماد الدين خليل مؤرخٌ أم أديبٌ؟ حالة كونه مؤرخًا لا غبار عليها، أما هاهنا فسنثبت من خلال إبداعاته مدى كونه أديبًا بارزًا، له قدم سبقٍ وعلو إنتاج وأسلوب.

**ثانياً: أهمية البحث**

إذا كانت الشخصية المتناولة ذات تميز في جوانبَ عديدةٍ فأن هذا يثري دائرة التناول ويفيد من الدارسين عددًا أكبرَ ويكون إضافةً منتظرة في حقول معرفية كثيرة، كالأدب والنقد والفكر، هكذا هو الحال مع (د.عماد الدين خليل) الأديب والمؤرخ الإسلامي المعاصر والناقد المتميز بطرحه ونكهته الخاصة.

**ثالثاً: أهداف البحث**

١.بيان موقف الدكتور عماد الدين خليل تجاه قضايا عديدة، منها قيمة الأدب الإسلامي.

٢.محاولة تسليط الضوء على مجمل آثاره الأدبية شعراً ومسرحاً وروايةً وقصةً قصيرةً وأدبَ رحلاتٍ.

**المبحث الأول: آثار عماد الدين خليل الأدبية**

**المطلب الأول: الدراسات الأدبية**

١.الطبيعة في الفن الغربي والإسلامي، مؤسسة الرسالة . (١٩٧٧م).

٢.فوضى العالم في المسرح الغربي المعاصر، مؤسسة الرسالة (١٩٧٧م).

٣.الفن والعقيدة، مؤسسة الرسالة، (١٩٩٠م).

٤.(الكلمات)، رؤية جمالية في الفكر النورسي، قيد النشر.

**المطلب الثاني: الإبداعات**

**أولاً: المسرح**

١.المأسورون، مؤسسة الرسالة،( ١٩٧٠م)

٢.معجزة في الضفة الغربية، مؤسسة الرسالة (١٩٧٩م).

٣.خمس مسرحيات إسلامية ذات فصل واحد، مؤسسة الرسالة (١٩٨٠م).

٤.المغول، مؤسسة الرسالة ١٩٨٥م.

٥.العبور، دار إبن كثير، دمشق . (٢٠٠٥م).

٦.الشمس والدنس، دار إبن كثير . (٢٠٠٥م).

٧.التحقيق، دار إبن كثير، دمشق، ٢٠٠٨م.

٨.الهم الكبير، دار إبن كثير، دمشق، ٢٠٠٨م.

**ثانياً: الرواية**

١.السيف والكلمة، المركز الثقافي العربي، الرباط، (٢٠٠٥م).

٢.الإعصار والمئذنة: رواية إسلامية معاصرة، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت، ١٩٨٥.

٣.مذكرات جندي في جيش الرسول ( صلى الله عليه و سلم)، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط١، ٢٠٠٨.

**ثالثاً: القصة القصيرة**

١- كلمة الله، مجموعة قصصية، دار حضرموت، ٢٠٠٢.

٢- رحلة الصعود التي لا نهاية لها، دار إبن كثير، دمشق، ٢٠١٨م.

**رابعاً: الشعر**

١.إبتهالات في زمن الغربة، دار إبن كثير، ٢٠٠٥.

٢.جداول الحب واليقين، بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية،١٩٨٨.

**خامساً: أدب الرحلات**

١- الرحيل إلى اسطنبول، دار حضر موت (٢٠٠٢م).

٢- ريبورتاج : حوار في الهموم الإسلامية، دار الحكمة لندن، (٢٠٠٢م) (السعدون، ٢٠٠٧)، ١٦)

**سادسا: السيرة الذاتية**

١- أشهد ألّا إله إلّا أنت، خمسة أجزاء، دار ابن كثير، دمشق، سوريا، ٢٠١٩.

**المطلب الثالث: إبداعات (عماد الدين خليل) في سطور**

على مدى ستين عاماً من الكدح المتواصل في سياق الأدب، دراسةً وتنظيرًا ونقدًا تطبيقيًّا وأعمالًا إبداعية في المسرح والرواية والقصة القصيرة والشعر وأدب الرحلات وأدب الحوار والسيرة الذاتية وأدب المقالة، أنجز ما يقرب من الخمسين مؤلفاً، ولقيت قبولاً حسناً من القّراء ومن الدوائر الأكاديمية التي منحها العديدَ العديدَ من شهادات الماجستير والدكتوراة، ومن الجامعات التي أقرّتها في مناهجها التدريسية، ومن مؤسسات الترجمة التي نقلتها إلى العديد من اللغات الإسلامية والأجنبية، ومن حشود الباحثين والدارسين الذين أنجزوا عشرات البحوث عنها، وبذلك حقق الكثير، وهنا قائمة موجزة بحصاد العمر في سياق الأدب بفروعه كافة:(٤ مؤلفات في الدراسة الأدبية والفنية، ٥ مؤلفات في التنظير، ٣ مؤلفات في النقد التطبيقي، ٩ أعمال مسرحية، ٣ أعمال روائية، ٣ مجموعات من القصة القصيرة، ديوانان شعريان، كتاب واحد في أدب الرحلات، ٥ مؤلفات في أدب الحوار، ٥ كتب في السيرة الذاتية، ١٣ كتاب في فن المقال.

بدون الكتابة ما كان (عماد الدين خليل) سعيداً على الاطلاق، ولكنَّ هذه السعادة، وهذا الإحساس الغامر بالفرح ما كان ليجيئ إلا بعد معاناة تبلغ أحياناً حد أن يرغب في الفرار بعيداً، اليوم الذي يتحرّر فيه من الأسر ويستعيد فيه نفسه، أو بعبارة أخرى يعيد ترتيب حياته بصيغة أخرى تماماً، قد يسأله أحدهم: والنتيجة؟ ويجيئ الجواب: إنه وبمرور الأيام وجد طريقه في الكلمة نفسها، التقى بفكاكه من الأسر على المكتب نفسه،وبدون الإمساك بالقلم ومواصلة العمل فإنَّ الحياة قد لاتستحق أن تعاش. (ويب، اسلام؛، ٢٠٢٢)

## المبحث الثاني

## ( عماد الدين خليل ) أديباً

تنوعت آثار (عماد الدين خليل) الإبداعية، محتفظًا في كلّها بأسلوبه، وفكرته وتوجهه الشكلي والموضوعي، وفيما يأتي تسليط للضوء عليها، مع الإشارة إلى أهمّ خصوصياتها في كل إبداعاته وبتنوعها وكثرتها.

**المطلب الأول: الرواية**

**أولاً: مزايا وأهمية الرواية عند (عماد الدين خليل)**

قد يكون غياب التوازن بين الكم الهائل المطروح من الشعر والشحة الملحوظة في الأعمال الروائية في ساحة الأدب الإسلامي المعاصر، مبرراً كافياً للتأكيد على ضرورة منح هذا الجنس الأدبي المتميز الإهتمام الذي يستحقه. لكنّ هذا وحدَه لا يكفي إذا تذكرنا كيف أن الرواية، في العقود الأخيرة، غدت أكثر الأجناس الأدبية استهواءً للجماهير المعنيّة بالهمّ الأدبي، بل للقاعدة الأوسع من القرّاء بشكل عام.

إنها تنطوي على إغراء من نوع ما، فهي فضلاً عن الفضاء الواسع الذي تنسج خيوطها فيه، وشبكة الخبرات المزدحمة التي تتدفق عبر السرد وتتشكل بها الحبكة، تقدم متعةً بالغةً للقارئ لا أظنّ أنّ أحداً منا ينكرها وهو يتذكر الخطَّ الطويل من الروايات التي قرأها، والساعات السعيدة العذبة التي قضاها وهو يبحر في أمواجها المتلاطمة. بل حتى الباحثون عن جماليات الأداء الشعري وشحناته التي تكهرب الوجدان، يمكن أنْ يعثروا على ضالّتهم في الرواية، إذا تذكرنا أنّ الأعمال الروائية الكبيرة، كما يقول غابرييل ماركيز في (رائحة الجوافة)" نقل شعري للواقع." (عثمان، ١٩٩٨)، ١٠٥)

ما لم تنطوي الرواية على شبكة من القيم الجمالية والأسلوبية فإنه سيغدو بتعبير الجاحظ معانٍ مطروحة على قارعة الطريق..فلا بدَّ إذنْ من الإنزياح بالكلمات عن إستعمالاتها اليومية المباشرة إلى آفاقٍ أبعد بكثير عن المساومات المستهلكة، وكلما زادت القيم الجمالية حضورًا في هذا الأدب سواء أكان شعرًا أم روايةً، أم قصةً قصيرةً، أم مسرحيةً أم سيرةً ذاتيةً..الخ..زادت قدرتَه على التأثير في المتلقي وشحن عقله ووجدانه، ودفعها إلى نقطة التوتر القصوى، حيث تكون الإستجابة في أقصى حالاتها تكثّفًا ووضوحًا. (الجعلي، ١٩٨٦)، ١١٧)

ولن يكون نوعاً من المجازفة القول بأن الرواية هي جماعُ الأجناس الأدبية كافةً، إذ هي تضمّ جناحيها على التوتر الدرامي في المسرحية، ولحظة التجربة المكثفة في القصة القصيرة، والشحنة الوجدانية في القصيدة، والشهادة الانطباعية على العصر، في هذه البيئة أو تلك، فيما تمارسه السير الذاتية وأدب الرحلات. وقد يكون مبالغاً فيه ما ذكره ( د. هـ . لورنس ) من أنه " يعتبر نفسه، لكونه روائيًّا، أرفعُ شأنا من القدّيس، والعالم، والفيلسوف والشاعر" وأن الرواية هي كتاب الحياة الوضّاء، لكن مما لا جدال فيه أنّ المساحة التي يتحرك عليها الروائي كبيرةٌ حقًا، وأنّ الدورَ الذي يمارسه ينطوي على فعاليةٍ بالغة. (ديتشس، ١٩٦٧)، ٤٣٣)

الرواية هي " صورة للحياة " كما يقول ( بيرسي لوبوك ) في ( صنعة الرواية ) " والحياة أمرٌ مألوف بالنسبة لنا، لذلك دعونا قبل كل شيء ندرك هذه الرواية، ومن ثمَّ بإستعمال ذوقنا، دعونا نحكم عليها فيما إذا كانت صادقةً مفعمةً كما هي الحياة في الواقع، نحن نعلم أن النظرة تذهب

إلى أبعد من هذا بقليل، فالرواية هي عبارةٌ عن صورةٍ أو لوحةٍ، ونحن لا ننسى أنّ في اللوحة أشياءٌ أكثر مما تنطوي عليه المشابهة. نحن نبحث في الرواية عن الشكل، الحبكة الروائية، البناء، كما هو الحال في أي عمل فني، فالرواية هي خير ما يحتوي هذه الأشياء. يجب أن تحصل على ذلك إذا كانت الرواية عملاً فنيًّا خالصًا، يجب أنْ تكون كذلك طالما كان من الواضح أن النقل الحرفي للحياة هو أمرٌ مستحيل. (لوبوك، ١٩٨١)، ١٩-٢٠)

**ثانياً: آثاره الروائية**

١- السيف والكلمة:( التاريخ كله معاصرٌ): عبارةٌ للفيلسوف الإيطالي بنيد بيتو كرتوشه يفتتح بها (عماد الدين خليل) عتبةَ روايته (السيف والكلمة)، وتنتهي عتبة الرواية بعبارة "، بهذه الروح يكتب عماد الدين خليل هذه الرواية، التي في كل أجوائها تستمد من التاريخ ما يعين على قراءة حال العراق اليوم، الذي يتعرض مرة أخرى للغزو ولفتنة تهددُ بأبشع الخراب. (ديتشس، ١٩٦٧)، ٤٣٤)

لقد سجلت الرواية من خلال عتبتها النصية سبقًا حقيقيًّا في التعبير عن محنة إحتلال العراق على يد الغزاة الأمريكيين وحلفائهم في الغرب الإستعماري عام (٢٠٠٣م)، من خلال إستعادة ما جرى في الغزو المغولي الذي أسقطَ الخلافةَ الإسلاميةَ في بغداد عام (٦٥٦هـ)، على الرغم من أنّ الكاتب لم يُشِر بكلمةٍ واحدةٍ إلى الغزو الراهن، إلا أنّ كل سطر في الرواية يعلن عنه ويشير إليه، "وكنت أقول في نفسي: إذا قدر لهذه السلالة أن تنتصر نصرًا نهائيًا على عالم الاسلام، لا قدّر الله، فمعنى ذلك أن البشرية مقبلةٌ على إنتكاسة يصعبُ تصوُّرها حتى على ذوي العقول والألباب، وإنه ربما سيشهد التاريخ سلالات أخرى ستمارس الدور نفسه وترجع بالإنسان عبر قنوات الدم والتحجر، والرغبة الآسرة في السيطرة والفناء، قرونًا موغلةً الى الوراء". (خليل ع.، السيف والكلمة، ٢٠٠٧)، ٤)

تتشكل في فصول الرواية وحشيةُ المغول وخلوّها من المبادئ السامية وصور الرقيّ الإنسانية، فكانت الهجمة مخيفةً ومفجعةً لبغداد، بل للعالم أجمع، تكشف عن الغدر وتعطشٍ للدماء المتأصل في نفس هولاكو وأتباعه، إذْ أضحى المستعصمُ جثةً هامدةً تحت حوافر خيلهم على إيقاع شريعة "الياسا"!. بيّنت الرواية أيضاً جانباً يكشف المتآمرين مع المغول ضد شعبهم في خيانةٍ شائنةٍ يندمغ معها الغضب والخيبة! في الآخر..تتجلّى في الرواية-كما أشار أحد شيوخ المستنصرية- صورةٌ جديدةٌ في ثنائية الحرب هذه..إذ باتت بين صنف جديد من الإنسان متأصلِ البربريةِ ذو جهل مدقع!،إن جازت التسمية، ضد الإنسانية وهذا يعدّ وصمةَ خزيٍ للبشرية يقودها إلى القهقرى. (خلف، ٢٠١٠)، ١١٢)

"وكان من التحديات التي واجهتها الرواية، بصورة عامة، القدرة على الاحتفاظ بالإثارة والتشويق والإمساك بإنتباه القارئ على إمتداد مساحة الفعل السردي. ولقد تمكن الكاتب من القيام بذلك على المستوى الفني من خلال إهتمامه بالتفاصيل وبرسم ملامح الحدث السردي بكثيرٍ من العناية والتركيز على الجوانب التي أغفلت الإشارةَ إليها كتبُ التراث والتأريخ العربي الإسلامي. من خلال إبراز تفاصيلَ تتعلق بالأسواق والحارات البغدادية بأحيائها ودروبها وجسورها وأسواقها ومدارسها وملاعبها وحوانيتها، وقد ساعدت جميعها على بناء متخيلٍ للحدث في ذهن القارئ بشفافيةٍ كبيرة. (دراج، ٢٠٠٤)، ١١٢)

كسرت الروايةُ حاجز الزمن وتسلسله الرتيب، بما يماثل سيرورة الزمن الموضوعي في شكل تتابع أفقي، وهذا لم يمنع من رجوع السرد إلى الماضي، فهناك إنقطاعاتٌ عديدةٌ في سيرورة السرد المستقيم، وإسقاطه على الحاضر. و لقد حقق (عماد الدين خليل) من خلال مفردتين تحمل معان مختلفةٍ أو ضديةٍ عن بعضهما، توافقًا خطابيًا في المفهوم، ومجيءُ الرواية في السياق التاريخي كان أكثرُ نجاعةً وتوفيقًا في معالجة الواقع الراهن، بل أكثرُ تأثيرًا أيضًا! لقد اختار الكاتب ثنائية (السيف والكلمة) مرتكزًا لإنشائه الروائي، انطلاقًا من أهميتها، بوصفها مقابلاً لما جرى في عصرنا من ثنائية (القوة، والدعاية). (العبيدي، ٢٠١٧)، ١١٣)

٢- **الإعصار والمئذنة:** في رواية الإعصار والمئذنة عودة بالأحداث إلى فترةٍ تاريخيةٍ معينةٍ هي ثورةُ الموصل سنة (١٩٥٩م)، وهي تقليب لغوي إبداعي للفكرة التي اختصرها في مقالته (من مسيلمة الكذاب الى الدكتور) حين عرض لهجمة بعض المهوسين بالفكر الشيوعي على الدين معتقدين أن بإمكان أفواههم أن تطفئ نور الله، لكنهم كلهم ذهبوا أوسيذهبون بالميتة الطبيعية الخاطفة أو بتمريغ الأنف، أكلهم او سيأكلهم التوت، والذي يبقى هو هذا الدين شامخًا خالدًا صلبًا. يختزل العنوان أبرز المفاصل الدلالية في المعمار الفني للرواية، فالعنوانُ نافذةٌ يستشرف منها المتلقي آفاق المضمون القصصي، وهو خليةٌ لغويةٌ تنبض بالجينات الدلالية والنفسية لعناصر الرواية. والعنوانُ جزءٌ من الفضاء الفكري والوجداني؛ إذ إن الباعث الفكري والنفسي لإختيار عنوان الرواية دون غيره من العناوين المناظرة هو إمتداد للرؤى الفكرية والبنية النفسية التي شكلت ثقافة الكاتب أثناء إبداع النص الروائي. (خليل ع.، الاعصار والماذنة، رواية اسلامية معاصرة، ١٩٨٥)، ٣٣).

والدكتور (عماد الدين خليل) في روايته "الإعصار والمئذنة" إستطاع باقتدار فذٍّ أن يسجل الأحداث المؤسفة التي عايشها أهل الموصل قُبيل وأثناء وبُعيد ثورة عبد الوهاب الشَّوَّاف على طاغية العراق في أوائل الستينات من هذا القرن "عبد الكريم قاسم" عندما استخدم الشيوعيين

وأطلق لهم العنان ليعيثوا فسادًا في طول البلاد وعرضها، معتمدًا أسلوب ضرب هؤلاء بأولئك، وأولئك بهؤلاء، حتى يُثخن الأطراف كلها، ويبقى متربعًا على سدةِ الحكم، بعد أن يُضعفَ الجميعَ، بَيْدَ أَنَّه أنهك البلاد والعباد بسياسته الخرقاء تلك، وسجل في التاريخ صفحاتٍ سوداءَ تفرّدت بها هذه الفترة من حكم الطواغيت في العالم كله. (خليل ع.، الاعصار والماذنة، رواية اسلامية معاصرة، ١٩٨٥)، ٦)

٣- **مذكرات جندي في جيش الرسول عليه الصلاة والسلام:** الرواية عبارة عن سيرة تاريخية إختار لها صاحبها شكلا فنيًا هو: "المذكرات"، ليقول من خلالها رسالة الإسلام التي جاء بها نبي الله وبشّر بها الأمة، راوي المذكرات وبطلها هو سهيل بن حذيفة الأنصاري، وهو صحابي من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، من قبيلة الخزرج في المدينة المنورة، أسلم على يد مصعب بن عمير قبل هجرة الرسول إلى المدينة، وعندما قدم صلى الله عليه وسلم إلى المدينة لازمه سهيل في كل معاركه وغزواته، لم يتخلف أو يتأخر أبدًا عن قتال المشركين أواليهود أوالروم، وظل بصحبة رسولنا الكريم حتى توفي صلى الله عليه وسلم في العام الحادي عشر من الهجرة..الرواية تروي لنا قصة دخوله الإسلام، ويقدم الكتاب صورةً مثاليةً لهذا البطل، وتأتي شخصيات أخرى مكملةً للأحداث متمتةً لها. (خليل ع.، مذكرات جندي في جيش الرسول صلى الله عليه وسلم، ٢٠٠٨)، ٧)

**المطلب الثاني: القصة القصيرة**

**أولاً: القصة القصيرة وأهميتها عند (عماد الدين خليل).**

لقد تردد (عماد الدين خليل) طويلاً في الإقدام على كتابةِ القصةِ القصيرة، بالرغم من أن موضوعاتها تجمعت لديه، وإغراءاتها كانت أشدّ من أن تقاوم، والسبب يكمن في أن القصة القصيرة كما يراها (عماد الدين خليل) هي واحدةٌ من أشدّ الأنواع الأدبية صعوبةً وتعقيدًا بسبب ضيق مساحتها ومطالبها المتشابكة بدءًا من العقدة وتنامي الحدث مرورًا باللغة المناسبة وضرورات الإقتصاد والتركيز. يقول (عماد الدين خليل) بشأن كتابة القصة" كيف أبيح لنفسي أن اكتب القصةَ القصيرة إنْ لم أكن قد قرأت أعمال جيكوف الروسي وغاي دي موباسان الفرنسي وهيسة الألماني وأدغار ألان بو الأمريكي وغيرهم من مهندسي القصةِ القصيرة في العالم؟! أو أوغلت في قراءة أعمال يوسف إدريس، مهندس القصة القصيرة في العالم العربي، بغض النظر – مرةً أخرى– عن الاتفاق أو الاختلاف مع مضامينه؟". (خليل ع.، الغايات المستهدفة للأدب الإسلامي، محاولات في التنظير والدراسات الأدبية، ٢٠٠٠)، ٥٤)

ولقد انحرف الكثيرون عن هذه المطالب ذات اليمين وذات الشمال، بعضهم استغنى عن العقدة بسبب عجزه عن إكتشافها أو التعامل معها، فانزلقت أعماله باتجاه نمط من المقالة الادبية، لايحمل من القصة القصيرة سوى اسمها وربما مساحتها فحسب، بعضهم الآخر ألحّ في الإغماض من أجل تغطية عجزه هذا، بينما راحت فئةٌ ثالثةٌ تبحث عن العقدة التي لا رصيد لها في عالم الحس أوالتجربة أوالحياة. (سعدون، آفاق الرؤية وتشكيل الخطاب، قراءات في أدب عمادالدين خليل، ٢٠١٤)، ٧٦)

ولهذا لم يشأ (عماد الدين خليل) أن يقع في منزلقات كهذه، فآثر الإنسحاب، أو على الأقل التعليق الزمني، بانتظار اليوم الذي يتفرغ فيه للمحاولة بعد أن كانت قد نضجت فعلاً على نارٍ هادئةٍ لديه. ويخشى (عماد الدين خليل) ما يخشاه المرء وهو يبحر في تيار الحداثة بمستوياتها الثلاثة، التنظير والنقد والابداع، وأن يجد نفسه قبالة حالات لا يمكن التسليم بها بسهولة، وهو إلغاء مبدأ المتعة الفنية في العمل الإبداعي وتحويل النشاط النقدي إلى جهد مختبري، قد يضع الأسلاك الشائكة بين المبدع والمتلقي أو بين النص والقارئ، ويصرف الأخير عن استدعاء الناقد لكي يعينه على التعامل مع النص، ليس كمعادلةٍ رياضيةٍ أو كشفٍ كيميائي، وإنما كجهدٍ إبداعي يستعصي على الجدولة والترقيم. (سعدون، تجليات الرؤية وتشكيل الخطاب، قراءات في سرديات عماد الدين خليل، ٢٠١٤)، ٤٥)

لابد من إعادة القصة إلى وضعها الطبيعي، كما يقول (عماد الدين خليل)، إلى رحمها الذي تخلقت فيه وبالتالي لابد من رد ما سلبه منها بعض الحداثيين وبخاصة مبدأ المتعة في زمن الميكانيكي الصارم والتكاثر بالأشياء، حيث تصير المتعة الفنية ضرورة ملحة للإنسان المعاصر، والا اجتهدت تعاسةً ونكدًا وشقاءً. وفي رأي (عماد الدين خليل) أن احترام مطالب القصة القصيرة كما صممها المهندسون الكبار في الغرب والشرق وعلى رأسها العقدة يعد ضرورة من الضرورات، ليس فقط لتجاوز الناس على الهدمية التي تنطوي عليها بعض تيارات الحداثة الإبداعية في سعيها المحموم لتدمير الثوابت الموضوعية والجمالية معًا، حيث يصير التعبير هدفًا بحد ذاته، وإنما إحترامًا وتقديرًا لحاجة القارئ الذهنية والنفسية إلى المتعة والمشاركة والشوق إلى الإكتشاف والتوقع والعثور في نهاية الأمر على الجواب. (دلاوي، ٢٠١٩)، ٢٧)

**ثانياً: آثاره القصصية**

١- **كلمة الله:** مجموعة قصصية تبدو واقعية بالمفهومين النقد الإصطلاحي واللغوي، فعلى المستوى الأول تنتمي المجموعة إلى الواقعية الإسلامية، بما إنها لا تكتفي بالتعامل مع الخبرات الواقعية فحسب بل تحاول أن تنظر إليها وقد وظفها لحساب الرؤية الإسلامية دون مباشرة

أوتكلفة أوافتعال، وأنما بنوع من الإلتزام المرن إذ صح التعبير، حيث تومض الرؤية من بعيد ومن خلال خفقان الشخوص أنفسهم، ونبض الوقائع والأحداث. وعلى المستوى الثاني هي واقعية أيضا بمعنى أن كل قصة استمدت معظم حلقاتها وشخوصها من وقائع تشكلت بالفعل وشهدتها بنفسي أوشاركت في جانب منها أو سمعت بها من آخرين إلى حد التواتر، وهذا لا يعني بطبيعة الحال تجريد هذه القصص بالكلية من حلقات متخيلة ولمسات مضاءة هنا وهناك بما هو ضروري على المستوى الفني الصرف للتحقق بمطالب هذا النوع الأدبي الصعب. (خليل ع.، كلمة الله مجموعة قصصية، ٢٠٠٢)، ٤)

**٢- رحلة الصعود التي لانهاية لها:**

وهي مجموعة من القصص القصيرة جمعت بين فنية الأداء والواقعية الإسلامية، وتم توظيف رؤيتها من خلال إلتزامٍ تظهر في النزعة البناءة وإحترام حاجة القارئ الذهنية والنفسية إلى جانب الإهتمام بتحقيق المتعة الفنية للتعامل مع نص إبداعي متميز، المجموعة حملت عنوان إحدى قصصها، بالإضافة إلى مجموعة من القصص الأخرى مثل (الطبيب والأم، الفرصة الأخيرة، الموت شبعًا، جماعة الأشباح،الخدعة،وغير ذلك)مما يجده القارئ بلغة سهلة وأسلوب جذاب (رحماني، ٢٠٠٤)، ٣٣)

**المطلب الثالث: المسرح**

**أولا: المسرح وأهميته في أدب (عماد الدين خليل)**

يعد المسرح قبل كل شي عند(عماد الدين خليل) فنًا جميلا، يمكن الإستعانة به للتعبير عن مشاكلنا وقضايانا الذاتية والموضوعية والحضارية. ويمكن أن يتحول إلى أداةٍ للتهذيب أوالإرشاد من جهة، أو يصبح أداة للإحتجاج وتغيير الواقع من جهة أخرى. ويرى (عماد الدين خليل) أيضًا أنه من الممكن الاستفادة من الأشكال والتيارات والمدارس المسرحية العالمية في بناء المسرح الإسلامي نصًا، وتمثيلا، وتأثيثًا، وإخراجًا. ولكن بشرط أن تصاغ المضامين وفق الرؤية الإسلامية المعتدلة بعيدًا عن الآيديولوجيات المادية من جهة، وفلسفات الشك والإلحاد والعبث والفوضى والإنعزالية من جهة أخرى. (صليخة، ١٩٨٦)، ٣٥، ٧٥)

إن خشبة المسرح معملٌ للتحليل النفسي، ومنصةٌ للخطابة يصرخ من فوقها الإنسان ليخفف من عذابه وآلامه الواقعية. وإن ما قدمه الدكتور (عماد) منسجم مع المنطق والواقع. صحيح أن المسرح مرآة تنعكس عليها روح العصر بجلاءٍ وصدقٍ ووضوح! ولكن هذا الإنعكاس الصادق شيء والحكم على موضوعية التجارب التي يطرحها المسرح وإعطائها صفة الشمول والتعميم شيءٌ آخر. ولأن المسرح هو أصدق الفنون على الإطلاق في عرض وتصوير وتحليل طبيعة

الإنسان والمجتمع، ومن ثم طبيعة الثقافة والحضارة في أي أمة تزاول هذا اللون من الفنون. فهو جماع الفنون كلها؛ الكلمة والحركة والموسيقى والصورة والأضواء والظلال، وبخاصة بعد أن هيأت له التكنولوجيا الحديثة من وسائل آلية مكنته من أداء مهمته أروع أداء. (عبدالحليم، ١٩٨١)، ٣)

لقد كان إندفاعه للمسرح منذ الستينات في مرحلة الدكتوراة في مصر، وكانت تصدر مجلة المسرح الرائعة التي تهتم بكل الأعمال الفنية أولا بأول، فكان يقتنيها دائمًا ويقرأها، وكذلك كانت تصدر كل موسم مجموعة أعمالٍ مسرحيةٍ مثل روائع المسرح العالمي ومسرحيات عالمية، فتشكّل في ذهنه كل تفاصيل ومطاليب العمل المسرحي، وبدأ ينجز أعمالا مسرحية حتى انتهت هذه المسألة في( ١٩٩٠م) فأنجز خلاله ثمانية أعمالٍ مسرحية، خمس مسرحيات ذوات الفصول الأربعة وهن: ( الشمس، والدنس والمأسورون، والمغول، والعبور، والحلم الكبير)، وثلاث مسرحيات ذوات الفصل الواحد، أما موقف الإسلاميين فقد تعاملوا مع المسرحيات برحابة صدرٍ وشفافيةٍ عندما لمسوا خطابه الإسلامي بأسلوب جديد، عن طريق المسرح الهادف، وقد جردت كل الأعمال المسرحية المرأة، فلم يجد المخرج عائقًا في مسرحياته حتى صار حضور المرأة في مسرحياته غير مباشر. كان فيما مضى في لندن وباريس والقاهرة وبغداد حتى السبعينات للمسرح القدرة على التأثير بأسلوبٍ خطابي، وقد تحول المسرح في يومنا هذا إلى مسرحٍ تجاريٍ بعيدٍ عن أهدافه السامية ورسالته. (ديوان الوقف السني؛، ٢٠١٣)، ٣)

و لقد دعى إلى تكوين مسرح إسلامي، والهدف من هذا كله هو تحرير الإنسان المسلم من العبثية والفوضى والعصيان والحيرة والعزلة، وتطهيره ذهنيًا ووجدانيًا وأخلاقيًا وحضاريًا. ومن ثم، يعترف (عماد الدين خليل) أن المسرح، قبل كل شيء، هو فن جميل مركب وشامل وأب الفنون، يمكن الإستعانة به للتعبير عن مشاكلنا وقضايانا الذاتية والموضوعية والحضارية. ويمكن أن يتحول إلى أداة للتهذيب أوالتعليم أوالتوجيه أوالإرشاد من جهة، أويصبح أداة للاحتجاج والإدانة وتغيير الواقع من جهة أخرى. (حمداوي، ٢٠٢٢)، ٥)

**ثانيا: آثاره المسرحية**

بعد وفاة الكاتب الإسلامي المسرحي الأول علي أحمد باكثير (الاديب اللبنانية، ١٩٧٠)، ٥٣-٥٤) لم يظهر في الساحة العربية الإسلامية من يسد مسدّه، وإن كانت الأعمال المسرحية الإسلامية الحديثة تشكل حجمًا لا يستهان به من حيث الكم والنوع، فالدكتور (عماد الدين خليل) نشر مجموعة كتب مسرحية، بعض مسرحياته طويلة، والبقية مسرحيات قصيرة من ذوات الفصل الواحد، وقد صرح مؤخرًا بأنه غير راضٍ، عن مستوى مسرحيتين طويلتين، ولو أتيح له إعادة

كتابتهما لفعل، ولربما قلبهما فنياً رأسًا على عقب. (خليل ع.، حركة الادب الاسلامي المعاصر، ١٩٩٨)، ١٠٩) وفيما يأتي وصف لكل عملٍ مسرحيٍ لـ (عماد الدين خليل):

١- **المأسورون**: المسرحية تتكلم عن قضية قدم لها كاتبها في مقدماتها التنظيرية بقوله: هل يستطيع الانسان البعيد عن الله أن يحقق أمنه الذاتي وحريته الحقيقية؟ أم أن ذلك مرهون بالعودة إلى الله التي ألزمتنا بها جاهلية القرن العشرين؟ ولم تكن هذه الفكرة إلا أرضيةً تقف عليها جملة أفكار ترفد الفكرة الرئيسة، فالنص يتناول من خلال شخصيات المسرحية الشخصية المؤمنة ومؤهلات وجودها ومستلزمات نجاحها في أداء مهمتها في خطاب الآخر ودعوته، كما تناولت مفردات الحياة التي يعيشها هذا الآخر البعيد عن الله، فضلا عن تناولها من خلال الحوار بين الشخصيات أفكارًا فنيةً وجماليةً إنطبق الكاتب شخوص المسرحية بها عبرت عن رغبة كامنة لمؤلف النص في الحديث عنها وإدلاء دلوه فيها وبيان موقفه منها. (باختين، ١٩٨٦)، ٣٧)

خلاصة المسرحية أنها تحكي قصة إبن ووالد ينتمي كل منهما لجيل، الوالد يمثل رجلا كبيرًا مؤمنًا تقيًا ضحى بكل ما يملك من أجل تربية ولده سعيد، لكن الإبن سعيد يبتعد عن والده بتأثير الصحبة، ويدخل عالم الذات مبتعدًا عن مسيرة والده ورغبته في البقاء على الإيمان، ويشتد الصراع بينهما ليصل إلى حد أن يضرب الإبن والده، ويبقى شبح والده بعد مماته يطارده إلى أن يأتي أخوه الذي كان يدرس علم النفس في بلاد الغرب، لينتشل أخاه مما هو فيه بامتلاكه لآلية هداية هذا الأخ بما تعلمه من الغرب من علوم إنسانية كان يريد الكاتب التأكيد عليها، وتنتهي المسرحية بأن يهتدي الإبن سعيد لكن بعد أن يفقد بصره مرة أخرى بعد أن فقدها في صغره في حريق نشب في بيته. (خليل ع.، مسرحية المأسورون، ١٩٧٠)، ٣٢)

٢- **العبور**: مسرحية إسلامية ذات أربعة فصول مجموعة من خمس مسرحيات إسلامية ملتزمة بالقيم الإيمانية الإيجابية لصنع إنسان، يتشبث بالإيمان ويؤمن بعالم آمنٍ متفائلٍ سعيدٍ بعيدًا عن الأهواء والظنون، ويكون بصحبة نفسية متألقة تتلائم مع الحياة والأشياء من خلال تعامل مشرق دون إساءة أو فساد، وهذه المسرحيات ذات مستوى فني يشار إليه بالبنان وهي تجذب القارئ وتحقق له الفكر الهادف والتصور المتوازن والوعي الجمالي العميق. المسرحية الأولى منهما تحمل عنوان الكتاب، وهي بحق صاحبة الصدارة في المجموعة، ونجد إنفراد المسرحية الأولى بتناول (القيم الإيجابية) للإلتزام في الأدب الإسلامي: تبشيرًا وبناءً، على حين يكون تدمير القيم والمواقف والممارسات والتصورات السلبية وإعلان الحرب عليها إلتزام المسرحيات الأخرى. (خليل ع.، العبور، ١٩٩٤)، ٦٥-٧٤).

٣- **الشمس و الدنس:** مسرحية لم يذكر المؤلف تاريخ كتابتها، وتدور المسرحية حول: نبأ تداولته وسائل الإعلام بخصوص إرتفاع خطير في درجات الحرارة خلال أيام، وربما الساعات القادمة، وأن الشمس قد زحفت قليلاً باتجاه عدد من الكواكب السيارة المحيطة بها ومن بينها الأرض.. وهي تواصل زحفها النسبي البطيء درجات أخرى.. هذا هو النبأ الذي تداولته وسائل الإعلام، وتمت إذاعته على الناس، وطلب إليهم أن يكونوا عالي الإنضباط وقت سماع هذا النبأ المفجع الذي أعلنته ثلاثة من المراصد الكبرى في العالم. إذن فنحن أمام رأي العلم والعلماء؛ أي أمام مسألة علمية ويصيح أحدهم قائلاً: "إن العلم لا يخطئ أبداً".. "أهو خطأ في تركيب الكون، كتب على جيلنا أن يعانوا ويلاته".. "إن ثمة خطأ في تركيب الكون وها نحن أذلاء ندفع الثمن القاسي. (الاعتدال الفطري، ابريل ١٩٨١)، ٢٩)

٤- **التحقيق:** المسرحية عبارة عن عرض درامي للمأساة االعقدية والجسدية التي تعرض لها المسلمون في الأندلس على يد محاكم التحقيق بعد سقوط آخر معاقلهم غرناطة، التي أتت على ما يزيد عن المليونين مسلم قتلاً وتنصيرًا وتهجيرًا، هذا فضلاً عن إعدام ثقافة مترعة بالخصب والعطاء يمتد عمرها لثمانية قرون وتنتشر على مساحة (٨٠٠ ) ألف مخطوط في شتى مناحي الفكر والعلم والمعرفة. المسرحية تعتبر متابعة محزنة لمصير الثورة التي شهدتها غرناطة في مجابهة السكين الصليبية والمقاومة الإسلامية التي تحصنت في جبال البشرات والتي انتهى بها الأمر إلى الذبح بطريقة الإبادة الجماعية..وأن ما شهدته ديار الإسلام في العصر الحديث يؤكد المقولة المعروفة من أن التاريخ يعيد نفسه ولإختبار ذلك لابد من قراءة هذه المسرحية. (الاعتدال الفطري، ابريل ١٩٨١)، ٤٣)

٥- **المغول:** تحكي قصة غزو المغول للموصل سنة (٦٦٠ هـ – ١٢٦٠م)، وموقف الناس من هذا الغزو، تتضمن العديد من القيم الفنية والإنسانية التي تحقق تواصلها مع قرننا هذا، حيث يتحتم علينا جميعاً أن (نصمد) أن نقاوم (الحصار المضروب). ألا نستسلم بسهولة لجيوش المغول الجديدة القادمة من المشارق والمغارب. (بنتلي، ١٩٨٦)، ٩٨)

٦- **الهم الكبير:** عرض درامي للهم الكبير الذي حمله الناصر صلاح الدين الأيوبي على كتفيه من أجل تحقيق الهدف الذي استشهد دونه عشرات الآلاف من المسلمين وهو تحرير القدس من قبضة الغزاة الصليبيين، واسترجاع المسجد الأقصى..متابعة مسرحية مستمدة من أدق المصادر العربية والغربية لوقائع الجهد المتواصل الذي قاد المسلمين إلى فلسطين.. وهي محاولة لكسر القشرة الخارجية للواقع التاريخي، وصولاً إلى عمقها الإنساني ونبضها الوجداني، عبر حشد كبير من الشخوص التي كانت تحب وتكره، ترضى وتسخط، تهدأ وتثور، تخلص وتخون، ترضى

بالقليل وتطمح للكثير، تقف في مواجة مطالب اللحظة التاريخية، وتمضي بقوة مستجيبةً للنداء. المسرحية هي محاولة لتسليط الضوء من الداخل إذا صح التعبير، والذي . بما يدور في منحنياته . تتشكل المصائر والمقدرات. (بنتلي، ١٩٨٦)، ٩٩)

٧- **خمس مسرحيات إسلامية ذات فصل واحد:** تلتقي جل مسرحيات المجموعة هذه عند هم واحد وهو: إدانة الطغيان، الذي يأخذ بتلابيب المسلم المعاصر في معظم ديار الإسلام، سواء أكان على مستوى السلطة، أم الجماعات المنتقدة والمستفيدة التي تأخذ برقاب الجماهير المستلبة هنا وهناك. وبالمقابل ثمة إدانة تصل حد السخرية للجماهير نفسها، التي استسلمت حيناً لمنطق القطيع الذي لا حول له ولا قوة، و تضحلت حينًا آخر، فلم يعد لديها من الهموم الجادة ما يدفعها لتغيير الواقع الضال. وعناوين المسرحيات توحي بهذا كله (القطيع) (الديدان) (رفض ليل الطغيان)..إنها دراما الاستلاب الذاتي والموضوعي، الذي يفسر الكثير الكثير، مما عانته الشعوب الإسلامية عبر العصر الراهن، ولا تزال. (خليل ع.، خمس مسرحيات اسلامية ذات فصل واحد، ١٩٨٠)، ٤)

٨- **معجزة الضفة الغربية:** عبارة عن مسرحيات إسلامية ذات فصل واحد، تعالج اثنتان منها وهما (معجزة في الضفة الغربية) و(صرخة عند المسجد الأقصى) حلقتين متوهجتين من ملحمة العمل الفدائي في الساحة الفلسطينية عبر بداياته الأولى، بينما تعالج (البلاغ رقم ٧) دراما الصراع الذي لا ينتهي بين الإيمان والطاغوت، بين التوحيد والوثنية، أما (شيء عن الموت) فإنها تتعامل مع واقعة الموت وتدير الكاميرة عبر باخرة تجتاز البحر المتوسط وتوشك على الغرق على مواقف متغيرة ومتناقضة إزاء هذه الواقعة التي يمكن أن تستمد منها الكثير بدلا من اليأس والإستسلام. وأما (أكاديميون) فهي كوميديا تعرض بأسلوب ساخر جملة من الممارسات التي تدور في بعض الجامعات العربية، حيث يصير اللقب العلمي والمظاهر وزيادة المدخولات المالية الأهداف التي قاتل عليها الأكاديميون وحيث تسجل إلى الظل مطالب الإبداع في العملية التدريسية أوالبحث العلمي. (خليل ع.، معجزة في الضفة الغربية، ٢٠١٠)، ٥)

**المطلب الرابع: الشعر و أدب الرحلات**

**الفرع الأول: الشعر**

**أولاً: الشعر وأهميته في أدب (عماد الدين خليل)**

يشير (عماد الدين خليل) إلى أنه كان قاب قوسين أوأدنى أن يترك كتابة الشعر بعد ديوانه الأول (جداول الحب واليقين)، إلا أنه تراجع بعد ذلك وعاد بقوة في( ١٩٩١م) إلى الكتابة في الشعر من جديد، يقول " يوما.. قال لي صديق أديب: إن علي أن أكف عن قول الشعر، وأن

أنصرف – إذا أردت أن أكون جديا– للكتابة في الفكر والمنهج والنقد والتاريخ..كان يمكن أن تكون نصيحته فرصةً للخروج من دائرة العذاب، وأنا لازلت أذكر ساعات الإحتراق الصعبة التي كنت أجتازها عندما كنت أكتب هذه القصيدة أو تلك..بينما في المجالات الأخرى لم أكن أعاني عشر معشار هذا الذي كنت أعانيه في دائرة الشعر، لكنني في شتاء عام (١٩٩١م) وجدت النداء يزداد إلحاحا، وخفقان الشعر ينبض بعنف في القلب والدم والوجدان..فاستجبت للنداء، متذكرًا صديقي ذاك..وكتبت العديد من القصائد..واستطعت – أيضا – أن أنفذ ما كنت أحلم به: الرباعيات التي تتدفق بعفوية لكي تجعل الشعر قبالة كل شيء مؤثرًا وجميلاً في هذا الوجود..حالة من التوافق الكوني العذب الذي أراد هذا الدين أن يضع الإنسان فيه..معظم القصائد الأخرى كانت إبحارا في الإتجاه نفسه..تداعياتٌ روحية، وخطابٌ وجداني للمؤمن المتغرب في هذا العالم، والذي يكافح من أجل الخلاص..مؤملاً اليوم الذي يتناظر فيه كل شيء ويلتقي تحت خيمة المحبة في الله..حيث يصير كل موجود في هذا العالم متوجها إليه متفيئًا ظله الظليل". (خليل ع.، ابتهالات في زمن الغربة، ٢٠٠٥)، ١٤)

إنه من زمرة أولئك الشعراء الملهمين العظام كالسينائي وجلال الدين الرومي في الزمن القديم ومحمد إقبال في العصر الحديث، الذين أشرقت قرائحهم بنور ربهم وحملوا أمانة الله وتخلقوا بأخلاقه وضمنوا شعرهم فحوى كتاب الله وشرحوا الحقائق في ضوء القرآن والسنة، وصوروا الوضع السيء المؤلم للمسلمين في العصر الراهن فأنتجوا أدبًا خالدًا يبقى إلى أن يرث الله الارض ومن عليها. (خليل ع.، مؤشرات اسلامية في زمن السرعة، ١٩٨٥)، ٢٠)

الأديب المسلم عنده: صوت هذه الأمة وترجمانها، ويجب عليه أن لا يضيع هذه الموهبة الشعرية في نظم موضوعات تافهة لا تسمن ولا تغني من جوع، بل عليه أن يعرف أن الادب سلاح يجب استخدامه لمقاومة تلك التيارات الغربية والعلمانية التي هدفها أن تأتي على كل الأقدار الأنسانية، وكذلك عليه أن يتحمل مسؤولية إرشاد المسلمين وإخراجهم من قرارة الذل والهوان، وفي ذلك يقول الدكتور (عماد الدين خليل): " ونتذكر كيف أن الرسول صلى الله عليه وسلم طالما وظف الشعر في الصراع ضد الخصوم، وكيف أنه أعرب عن إعجابه وتأثره بهذه القصيدة أو تلك، بل أنه خلع يومًا بردته الشريفة وأعطاها الشاعر كعب بن زهير تثمينًا للاميته المعروفة التي تبدأ بالتوجع لفراق سعاد، أوَلم يقل صلى الله عليه وسلم قولته المعروفة أن من البيان لسحرًا، ومن الشعر لحكمة؟ فكيف يصير الشعر الذي يتبجس كالدفق العذب في ساحات الفكر أو يشتعل كألق النار في عالم البحث الرصين، عبثًا وترفًا وتضييعًا للوقت". (خليل ع.، مؤشرات اسلامية في زمن السرعة، ١٩٨٥)، ٢٨)

شرح في شعره التعاليم القرآنية والمبادئ الإسلامية، وجاهد لإيقاض المسلمين من سباتهم العميق، وحاول أن يشعرهم بأنهم بسبب اتخاذهم القرآن وسنة صاحبه عليه الصلاه والسلام مهجورة، صاروا مسودين بعد أن كانوا سادة العالم وملوكه، واضطروا إلى أن يرزحوا تحت ظل الإحتلال الأجنبي الغاشم الغائر عليهم من كل جانب،وأن يحيا حياة الأنعام والديدان،لاهيبة لهم في قلوب أعدائهم، يقول:

**وبدون تسليم لله**

**تغدون قطيعا من الأغنام**

**تلوون رؤوسكم للجزارين**

وتسجدون وتركعون للطواغيت والأصنام (خليل ع.، ابتهالات في زمن الغربة، ٢٠٠٥)، ١٤)

لقد صور الدكتور ( عماد الدين خليل ) في أدبه سواء أكان شعرًا أم نثرًا تلك المصائب والمآسي العظيمة التي حلت بالمسلمين المنكوبين، المصائب والمآسي التي لو نزلت بجبل لدكته دكا، فهوعندما يرى حالة المسلمين السيئة في العصر الراهن، ويقارنها مع حالهم في الماضي عندما كانوا رؤساء العالم تأخذه الرقة وتفيض عيناه من الدمع حزنا، فيرفع عقيرته ويخاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكلمه، لأنه يراه ملجأً يأوي إليه:

**اليوم نحن بأمس الحاجة إليك يا رسول الله**

**من أجل أن تفجر فينا مرةً أخرى ينابيع الحزن والفرح**

**بكلماتك التي تحفر في الأعماق**

**تغور في الأعماق..**

**وتنبعث من هنالك الإنسان..** (خليل ع.، جداول الحب واليقين، ١٩٨٨)، ٨)

هذه المعرفة تذهب بالدكتور (عماد الدين خليل) إلى أن يتّخذ من قصص القرآن ومفاهيمه مدادًا ويكثر من الإشارة إلى القرآن، ويزين أبياته ما شاء الله أن يزين بآيات القرآن، ويقتبس في نتاجاته الأدبية من هذه المعجزة والتحفة الأدبية الرائعة. ولا يفوتنا أن نذكر أن هذا الإقتباس الأدبي في ديوان الدكتور (عماد الدين خليل) على نوعين: إما أنه يأخذ مفاهيم الآيات القرآنية في مواضع، وإما ن أيورد عبارات صريحة منه في مواضيع أخرى، وقد تطول العبارة فيرد جزءًا من آية كما تقصر فلا يتسع البيت من شعره إلا لكلمةٍ واحدة، وخير شاهد على ذلك نثره وشعره المليئان بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة. فإحصاء المفاهيم القرآنية في جميع نتاجات قلمه عمل كبير شاق ولا يستطيع هذا البحث الموجز أن يحيط بهذا الموضوع من جميع جوانبه، لكن إن لم يكن وابل فطل. (الغزاوي ، ٢٠٠٢)، ١٥)

**ثانياً: آثاره الشعرية**

١- **جداول الحب و اليقين (مقطوعات من الشعر و النثر)**. لم يكن (عماد الدين خليل) مقتنعًا بالمستوى الفني لجداول الحب واليقين، قصائد قادمة من الستينيات بعضها من عمق زمني اكثر بعدًا.. كان يومها مبتدئًا، وكان طموحه أكبر بكثير من قدراته والخندق ظل قائمًا غير معقود فوقه بجسر. تضم (جداول الحب واليقين) نوعين من المقطوعات التي يسودها النفس الشعري والإيقاع الموسيقي الخارجي أو الداخلي، والحقيقة إنه ليس هناك وبالرغم من المناقشات الكثيرة التي دارت حول الموضوع غير نوعين من الأداء الشعري، هما الشعر العروضي والنثر الشعري الذي يمكن تسميته مجازا الشعر النثري، تجمعهما معا موسيقى تسمع إيقاعاتها أحيانا بوضوح وأحيانا أخرى لا تدري من أين تنبعث، ولا من أي قرار تتفجر نغماتها الآسية الحنونة أو الثائرة المتمردة. (خليل ع.، سبعة مداخل في عالم الشعر المعاصر، ٢٠٠٣)، ٧٤)

فاما القسم الاول وهو النثر الشعري فيقوم شكله أو بناؤه الفني على الموسيقى الداخلية التي لا تنبعث عن سلم موسيقي أو صدى موحد للقوافي، كما هو الحال في الشعر العروضي وإنما على الأحادات المشحونة وتداعي المعاني والخواطر والأفكار وتداخل اللحظات الزمانية والمساحات المكانية. بينما القسم الثاني من الجداول يضم مجموعة من الشعر العروضي موحدة القوافي والتفعيلات أومتنوعتها. (خليل ع.، جداول الحب واليقين، ١٩٨٨)، ٨)

٢- **إبتهالات في زمن الغربة:** ديوان شعر إسلامي يُبحر عبر تداعيات روحية وخطاب وجداني للمؤمن المتغرب في هذا العالم والذي يكافح من أجل الخلاص مؤملاً اليوم الذي يلتقي فيه كل شيء تحت خيمة المحبة في الله تعالى. قال صلى الله عليه وسلم: "إنَّ من البيانِ سحرًا، وإنَّ من الشِّعرِ حِكمةً" (ابن الاشعث، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م)، ٣٥٨) وهذا الديوان جمع بين الحسنيين: سحر البيان وحكمة الشعر. يقول (عماد الدين خليل) عن ديوانه هذا" إذا كان ديواني المتواضع هذا قد عبر عنها بقدراته المحدودة، ونفذ قدرًا من المقاربة لمطالبها، فإنه يكون قد حقق مهمته التي تشكل. (خليل ع.، ابتهالات في زمن الغربة، ٢٠٠٥)، ١٤)

**الفرع الثاني: أدب الرحلات**

**أولاً: أهمية أدب الرحلات عند (عماد الدين خليل)**

أدب الرحلة ليس بحثًا في التاريخ ولا وصفًا جغرافياً، كما أنه ليس قصةً قصيرةً أو روايةً أو قصيدةً أو شعرًا، وإنما هو هذا وذاك، ومن ثم يكتسب خصائصه المتميزة وطعمه العذب وقدرته في الوقت نفسه على تلبية مطالب المؤرخين والجغرافيين والأدباء الذين يطمحون لمعاينة الوقائع وسبر غورها العميق. إنها حركة في الطول والعرض والعمق.. تجوال في جغرافية الأماكن

والظواهر والأشياء وأغال النبض الذي كاد يغيب عن العيان، ولكنه ما يلبث أن يمنح سخاءه لأولئك الذين ينصتون جيدًا للاصوات البعيدة، وهي تتشكل تحته جلد الظواهر والخبرات. وأدب الرحلة هو محاولة لاكتشاف سر الأشياء، والتعرف على تكوينها الذي يبدو أحياناً ككتل الجليد العائمة في المحيطات والبحار، لا يظهر منها سوى العشر، وتبقى الأعشار الاخرى مغيبة تحت الماء. (فهيم، ١٩٨٩)، ٣٩)

إن أدب الرحلات كالسيرة الذاتية، شحيح هو الآخر في مكتباتنا، بالرغم من أن أجدادنا قدموا فيه الكثير، كانوا يجوبون الآفاق على ظهور الجمال والبغال أو صهوات الخيول، ويهدرون أعمارهم المحدودة قبل أن ياؤوا إلى ديارهم لكي يعكفوا على تدوين رحلاتهم ويقدموا للأجيال حصائد تجوالهم المترع بالرؤى والخبرات.. ونحن اليوم نختزل الزمن، فتنقلنا وسائط النقل السريع من مكان الى مكان في يوم أو بعض يوم، وهي تطوي المسافات، وتضع بين أيدينا بانوراما البلدان والشعوب، وما هي إلا أن نحفز ذاكرتنا قليلاً ونستجيش مخزونها لكي نحيل التجربة إلى لون من الإبداع الأدبي، تتوق إليه جماهير القراء ربما أكثر مما تتوق إلى الألوان الأخرى من الآداب والفنون. ومن هنا نجد المرء نفسه قبالة المؤرخ والفنان معًا والقدرة الدقيقة على التقاط وتسجيل الرؤية الإنطباعية التي تعرف كيف تتلقى المرئيات وتتعامل معها بأقصى درجات الحساسية والصفاء (خليل ع.، من أدب الرحلات، ٢٠٠٥)،٧)

أدب الرِّحلات نوع من الأدب يصور فيه الكاتب ما جرى له من أحداث وما صادفه من أمور أثناء رحلة قام بها لأحد البلدان. وتُعد كتب الرحلات من أهم المصادر الجغرافية والتاريخية والإجتماعية، لأن الكاتب يستقي المعلومات والحقائق من المشاهدة الحية، والتصوير المباشر، مما يجعل قراءتها غنية، ممتعة ومسلية. عددٌ كبيرٌ من الروايات والقصص يمكن أن يندرج بصورة ما تحت مسمى أدب الرحلات، فهذا المسمى الواسع كما نرى قادر على إستيعاب أعمال إبن بطوطة وماركو بولو وتشارلز داروين وأندريه جيد وأرنست همنجواي ونجيب محفوظ، بالرغم من التباين الكبير فيما بينهم؛ لكن الفكرة التي تجمعهم هي فكرة الرحلة نفسها، الرحلة الزمانية أو المكانية أو النفسية (ثابت، ٢٠١٧)،٦)

**ثانياً: آثاره في أدب الرحلات**

**من أدب الرحلات:** وهو نتاجه الوحيد في هذا النوع من الادب، **و** لقد أتيح لـ(عماد الدين خليل) أن يرحل إلى بلدان عديدة، وأن يسجل ملاحظاته، ويرسم إنطباعات الأشياء على صفحات العقل، والحس، والوجدان. ومن تلك البلدان التي زارها: إسطنبول والخرطوم ومكة المكرمة، والمدينة المنورة. وكانت كلماته سيرة ذاتية، مترعة بالرؤى والخبرات، والنظرة الثاقبة، والتسجيل

الحي، مع النظرة الإسلامية الفاحصة، يقول(عماد الدين خليل) حول هذا الكتاب: " لقد أتيح لي بفضل من الله ونعمة، أن أرحل إلى بلدان عديدة، وإلى ديار شتى، وأن أدون مشاهداتي وأرسم إنطباعات الأشياء على صفحات العقل والحس والوجدان، ولأن اسطنبول والخرطوم بالذات من بين العديد من البلدان الأخرى تقدمان الوعد في زمننا الراهن هذا وتمنحان ألوانًا من ذات الفكر والروح ، كانت هذه الوقفة السريعة تحت ظلالهما السخية. ولأن مكة والمدينة تقدمان وعدًا باتجاه آخر ينوء القلم بحمله، كانت محاولة الحديث عن فضائهما اللامتناهي.. رحلة إلى اسطنبول في خريف عام( ١٩٩٢م) للمشاركة في المؤتمر العالمي الثاني حول فكر بديع الزمان النورسي، وأخرى الى الخرطوم في شتاء عام (١٩٩٣م) بدعوة من جامعة القران الكريم والعلوم الإسلامية، وثالثة إلى اسطنبول في خريف عام (١٩٩٥م) لحضور المؤتمر العالمي الثالث حول النورسي، ورابعة لأداء فريضة الحج في ربيع عام (١٩٩٨م). (خليل ع.، من أدب الرحلات، ٢٠٠٥)، ٧) وما هي إلا محاولة متواضعة للمساهمة في هذا اللون من الأدب، الذي ينتظر المزيد في زمن تشهد فيه حركة الأدب الإسلامي المعاصر تدفقًا في تياراتها الخصبة، يقول للإنسان الضائع: ها هو صوت الإيمان العفيف والكلمة المتوضئة بالطهر والنور يأتيان في موعدهما تماما، لكي يلاحقا أدب الكفر والظلال والدجنة والفجور الذي ظهر الفساده في البر والبحر بما كسبت أيدي الأدباء الذين تركوا مطالب الفطرة والدين فضلوا وأضلّوا، والآن آن الأوان لكي تثوب الكلمة الى الحق وتقود التائهين والحياة مرة أخرى إلى الصراط المستقيم". (خليل ع.، من أدب الرحلات، ٢٠٠٥)

**الخاتمة**

لقد كانت الغاية من الخوض في غمار هذا البحث هي محاولة تقديم صورة واضحة المعالم لـ (عماد الدين خليل) أولا أديباً وثانيا إستقراءً لمختلف آثاره الأدبية. وقد توصلنا إلى تسجيل جملة من الإستنتاجات وكما يأتي:-

٢.المتمعن في مؤلفات (عماد الدين خليل) على تنوعها وثرائها المعرفي يلحظ الرابط الأساس والنسيج الهام الذين يربط بينهما وهو دعوته إلى الله والعمل من أجل إعلاء كلمته، والحفاظ على العقيدة الإسلامية، منهجًا وعملاً، وقد سار على هذا في كل كتاباته جنبا إلى جنب مع الإبداع الأدبي.

٣.جاءت طروحات (عماد الدين خليل) كلها مزدانة بالأسلوب الأدبي مع الغنى العلمي، سواء في معالجاته التاريخية أو كتاباته الأدبية أو مداخلاته النقدية والتنظيرية، فهو في كل طروحاته

كان داعيًا إسلاميًا وظف خبراته الأكاديمية في تأطير آرائه منهجيًا، مما يستند إلى القرآن الكريم والسنة الشريفة ليقدم أنموذجاً متقدماً للفكر المستنير.

٤.نلاحظ من خلال آثار (عماد الدين خليل) بأنه يؤمن بأن الأكاديمي يحتاج أكثر من غيره إلى الإلمام بشتى جوانب المعرفة، وإلى إدراك عميق لقضايا الأدب والفن والفلسفة، فضلاً عن أنه يحتاج إلى تجربة ذاتية وإدراك باطني، وهذان لا يتأتيان إلا بدراسة الجوانب المختلفة من الحياة.

٥.تميز بأسلوبه الأخّاذ وبلاغته الجميلة وعباراته المنسابة، التي تنطوي على الحكمة وعمق التجربة وخبرة السنين ومضاءة الكلمة. وتجد دون عناء مدى واقعية طروحاته الفكرية والأدبية.

٦.لثقافته الثرة والملكة الأدبية التي امتلكها، إستطاع أن ينجز ما يقرب من الخمسين مؤلفاً في المسرح والرواية والقصة القصيرة والشعر وأدب الرحلات وأدب الحوار والسيرة الذاتية وأدب المقالة.

٧.مع تنوع آثار (عماد الدين خليل) الإبداعية، إحتفظ في كلها بأسلوبه المميز، وفكرته وتوجهه الشكلي والموضوعي.

٨.جمع بين ثنائيات كثيرة فيما كتب؛ الفكر والذوق، والإحساس والرؤية والمعنى، والمعرفة والمشاركة والتأمل، وكذلك جمع بين القرب والبعد، والتحرر والإلتزام، والمادة والروح.

**المصادر والمراجع**


**إبراهيم طه الجعلي. (١٩٨٦). فصول في تدريس الأدب والبلاغة والنقد. مكتبة الطالب الجامعي.**

أبو داود سليمان ابن الاشعث. (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م). سنن ابي داود(٢٠٢هـ- ٢٧٥) (الإصدار رقم الحديث ٥٠١١). (شعيب الارنؤوط، محمد كامل، و عبداللطيف حرز الله، المترجمون) دمشق، سورية: دار الرسالة العالمية.

أحمد رحماني. (٢٠٠٤). نظريات نقدية وتطبيقاتها. القاهرة، مصر: مكتبة وهبة للطباعة والنشر.

اريك بنتلي. (١٩٨٦). نظرية المسرح الحديث (الإصدار ٢). (يوسف عبدالمسيح ثروت، المترجمون) بغداد، العراق: دار الشؤون الثقافية العامة.

اعتدال عثمان. (١٩٩٨). إضاءة النص. القاهرة، مصر: الهيئة المصرية للكتاب.

الاديب اللبنانية. (١٩٧٠). وفاة علي احمد باكثير ١٩٦٩. الصفحات ٥٣-٥٤.

الاعتدال الفطري. (ابريل ١٩٨١). الاعتدال الفطري. مجلة الثقافة - مصر، صفحة ٤٣.

بيرسي لوبوك. (١٩٨١). صنعة الرواية. (عبد الستار جواد، المترجمون) بغداد، العراق: دار الرشيد.

جميل حمداوي. (٢٠٢٢). خصائص المسرح الاسلامي. دار ركاز للنشر والتوزيع.

حسن محمد فهيم. (١٩٨٩). أدب الرحلات. الكويت، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

ديفيد ديتشس. (١٩٦٧). مناهج النقد الأدبي بين النظرية والتطبيق. بيروت، لبنان: دار صادر للطباعة والنشر.

ديوان الوقف السني؛. (٢٠١٣). حوار مع المفكر والمؤرخ والفيلسوف والأديب عمادالدين خليل. قسم الاعلام العلاقات العامة، ٣. تم الاسترداد من http://sunniaffairs.gov.iq/ar

زغلول عبدالحليم. (١٩٨١). المتعة والرسالة في مسرحيات عمادالدين خليل. صفحة ٣.

سعيد الغزاوي . (٢٠٠٢). المداولة في اعمال عمادالدين خليل دراسة في التنظير والابداع. بغداد، العراق: الدار البيضاء.

علي أحمد العبيدي. (٢٠١٧). سردنة الواقعة التاريخية، قراءة في رواية السيف والكلمة لعماد الدين خليل. صفحة ١٠٣.

عماد الدين خليل. (١٩٨٥). الاعصار والماذنة، رواية اسلامية معاصرة (الإصدار ١). بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة.

عماد الدين خليل. (١٩٨٨). جداول الحب واليقين (الإصدار ٢). بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة.

عماد الدين خليل. (٢٠٠٥). من أدب الرحلات (الإصدار ١). دمشق، سوريا: دار ابن كثير.

عماد الدين خليل. (٢٠٠٧). السيف والكلمة (الإصدار ١). المغرب: المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء.

عماد الدين خليل. (٢٠٠٨). مذكرات جندي في جيش الرسول صلى الله عليه وسلم (الإصدار ١). عمان، الاردن: وائل للنشر والتوزيع.

عمادالدين خليل . (٢٠٠٢). كلمة الله مجموعة قصصية. عمان: دار حضرموت.

عمادالدين خليل. (١٩٧٠). مسرحية المأسورون. بيروت، لبنان: دار الارشاد.

عمادالدين خليل. (١٩٨٠). خمس مسرحيات اسلامية ذات فصل واحد. بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة.

عمادالدين خليل. (١٩٨٥). مؤشرات اسلامية في زمن السرعة (الإصدار ١). دمشق، سوريا: دار ابن كثير.

عمادالدين خليل. (١٩٩٤). العبور. مجلة الادب الاسلامي، الصفحات ٦٥-٧٤.

عمادالدين خليل. (١٩٩٨). حركة الادب الاسلامي المعاصر. مجلة اسلامية المعرفة، صفحة ١٠٩.

عمادالدين خليل. (٢٠٠٠). الغايات المستهدفة للأدب الإسلامي، محاولات في التنظير والدراسات الأدبية. عمان، الاردن: دار الضياء للتوزيع والنشر.

عمادالدين خليل. (٢٠٠٣). سبعة مداخل في عالم الشعر المعاصر. الموصل، العراق: منشورات البراق.

عمادالدين خليل. (٢٠٠٥). ابتهالات في زمن الغربة. دمشق، سوريا: دار ابن كثير.

عمادالدين خليل. (٢٠١٠). معجزة في الضفة الغربية. دمشق، سوريا: دار ابن كثير.

فيصل دراج. (٢٠٠٤). الرواية وتاويل التاريخ، نظرية الرواية والرواية العربية (الإصدار ١). بيروت، لبنان: المركز الثقافي العربي.

م باختين. (١٩٨٦). قضايا الفن الابداعي. (جميل التكريتي، المترجمون) بغداد، العراق: دار الشؤون الثقافية.

محمد ثابت. (٢٠١٧). جولة في ربوع الشرق الادنى بين مصر وافغانستان. المملكة المتحدة: الهنداوي للنشر.

محمد صالح خلف. (٢٠١٠). شعرية الخطاب الروائي في السيف والكلمة لعماد الدين خليل. الموصل: اطروحة دكتوراة، كلية الآداب، جامعة الموصل.

نبهان حسون سعدون. (٢٠١٤). آفاق الرؤية وتشكيل الخطاب، قراءات في أدب عمادالدين خليل. عمان، الاردن: دار غيداء.

نبهان حسون سعدون. (٢٠١٤). تجليات الرؤية وتشكيل الخطاب، قراءات في سرديات عماد الدين خليل. عمان، الاردن: دار غيداء.

نبهان حسون عبدالله السعدون. (٢٠٠٧). الشخصية في مسرحية المأسورون لعماد الدين خليل. صفحة ١٩.

نصر الدين دلاوي. (٢٠١٩). الله والعالم في المجموعة القصصية (كلمة الله) لعماد الدين خليل. صفحة ٢٧.

نهاد صليحة. (١٩٨٦). المسرح بين الفكر والفن. القاهرة، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

ويب، اسلام؛. (٢٠٢٢). الدكتور عماد الدين خليل. تم الاسترداد من www.islamweb.net/ar/library/index.php..page=bookcontents

**Sources and references**

Ibrahim Taha Al-Jaali. (1986). Classes in teaching literature, rhetoric and criticism. University Student Library.

Abu Dawood Suleiman Ibn al-Ash'ath. (1430 AH - 2009 AD). Sunan Abi Dawood (202 AH - 275) (Issue No. Hadith 5011). (Shuaib Al-Arnaout, Muhammad Kamel, and Abdul-Latif Harzallah, translators) Damascus, Syria: Dar Al-Risalah Al-Alamiya.

Ahmed Rahmani. (2004). Critical theories and their applications. Cairo, Egypt: Wahba Bookshop for printing and publishing.

Eric Bentley. (1986). Modern Theater Theory (Version 2). (Youssef Abdel Masih Tharwat, translators) Baghdad, Iraq: House of General Cultural Affairs.

Osman's moderation. (1998). Text illumination. Cairo, Egypt: The Egyptian Book Organization.

Lebanese writer. (1970). The death of Ali Ahmed Bakathir 1969. pp. 53-54.

Innate moderation. (April 1981). Innate moderation. Culture Magazine - Egypt, page 43.

Percy Lubbock. (1981). The making of the novel. (Abdul Sattar Jawad, Translators) Baghdad, Iraq: Dar Al-Rashid.

Jamil Hamdawi. (2022). Characteristics of Islamic theatre. Rekaz House for Publishing and Distribution.

Hassan Muhammed Fahim. (1989). trips ethics. Kuwait, Kuwait: National Council for Culture, Arts and Literature.

David Deitches. (1967). Literary criticism approaches between theory and practice. Beirut, Lebanon: Dar Sader for printing and publishing.

The Sunni Endowment Office. (2013). Dialogue with the thinker, historian, philosopher and writer Imad Eddin Khalil. Media Public Relations Section, 3. Retrieved from http://sunniaffairs.gov.iq/ar

Zaghloul Abdel Halim. (1981). Pleasure and message in the plays of Emad El-Din Khalil. Page 3.

Saeed Al-Ghazzawi. (2002). Deliberation in the works of Emad El-Din Khalil, a study in theorizing and creativity. Baghdad, Iraq: Casablanca.

Ali Ahmed Al-Obaidi. (2017). Narrating the historical incident, reading the novel The Sword and the Word by Emad El-Din Khalil. Page 103.

Imad Eddin Khalil. (1985). The Hurricane and the Minaret, a Contemporary Islamic Novel (Version 1). Beirut, Lebanon: Al-Resala Foundation.

Imad Eddin Khalil. (1988). Love and Certainty Scales (Version 2). Beirut, Lebanon: Al-Resala Foundation.

Imad Eddin Khalil. (2005). From Travel Literature (Version 1). Damascus, Syria: Dar Ibn Kathir.

Imad Eddin Khalil. (2007). The Sword and the Word (Version 1). Morocco: Arab Cultural Center, Casablanca.

Imad Eddin Khalil. (2008). Memoirs of a Soldier in the Army of the Messenger, may God bless him and grant him peace (Version 1). Amman, Jordan: Wael for publication and distribution.
Emad Eddin Khalil. (2002). The Word of God is a collection of stories. Amman: Dar Hadramout.
Emad Eddin Khalil. (1970). The captive play. Beirut, Lebanon: Dar Al-Irshad.
Emad Eddin Khalil. (1980). Five one-act Islamic plays. Beirut, Lebanon: Al-Resala Foundation.
Emad Eddin Khalil. (1985). Islamic indicators in the time of speed (Version 1). Damascus, Syria: Dar Ibn Kathir.
Emad Eddin Khalil. (1994). Transit. Journal of Islamic Literature, pp. 65-74.
Emad Eddin Khalil. (1998). Contemporary Islamic Literature Movement. Islamic Journal of Knowledge, page 109.
Emad Eddin Khalil. (2000). Targeted goals of Islamic literature, attempts at theorizing and literary studies. Amman, Jordan: Dar Al-Diaa for distribution and publishing.
Emad Eddin Khalil. (2003). Seven entries in the world of contemporary poetry. Mosul, Iraq: Al-Buraq Publications.
Emad Eddin Khalil. (2005). Prayers in the time of alienation. Damascus, Syria: Dar Ibn Kathir.
Emad Eddin Khalil. (2010). Miracle in the West Bank. Damascus, Syria: Dar Ibn Kathir.
Faisal Darrag. (2004). The Novel and the Interpretation of History, Theory of the Novel and the Arabic Novel (Version 1). Beirut, Lebanon: Arab Cultural Center.
M Bakhtin. (1986). Creative art issues. (Jamil Al-Takriti, Translators) Baghdad, Iraq: House of Cultural Affairs.
Mohammed Thabet. (2017). A tour in the Near East between Egypt and Afghanistan. United Kingdom: Al-Hindawi Publishing.
Mohammed Saleh Khalaf. (2010). The poetic discourse of the novelist in the sword and the word of Imad al-Din Khalil. Mosul: PhD thesis, College of Arts, University of Mosul.
Nabhan Hassoun Saadoun. (2014). The horizons of vision and the formation of discourse, readings in the literature of Imad al-Din Khalil. Amman, Jordan: Dar Ghaida.
Nabhan Hassoun Saadoun. (2014). The manifestations of vision and the formation of discourse, readings in the narratives of Imad al-Din Khalil. Amman, Jordan: Dar Ghaida.
Nabhan Hassoun Abdullah Al-Saadoun. (2007). The character in the play "The Captives" by Emad El-Din Khalil. Page 19.
Nasreddin Dalawi. (2019). God and the world in the collection of short stories (God's Word) by Emad El-Din Khalil. Page 27.
Nihad Sulaikha. (1986). Theater between thought and art. Cairo, Egypt: The Egyptian General Book Organization.
Webb, Islam; (2022). Dr. Emad El Din Khalil. Retrieved from www.islamweb.net/ar/library/index.php..page=bookcontent